بسبب اتساع رقعة أزمة الغاز المنزلي ..

مواقد الحطب البدائية تعود إلى الواجهة في تعز

رصد / موسى المليكي :

تتسع رقعة الأزمات في مدينة أنهكتها الحرب وتطادرها الأزمات الخدمية من كل اتجاه، آخرها أزمة الغاز وقبلها أزمة انعدام مياه الشرب، وهذه المرة لم يكن صوت الرصاص أو هدير المدافع هو ما أيقظ وجع السكان في تعز بل نار أخرى أشعلت المطابخ وأحرقت الجيوب.. أزمة غاز الطهو التي عادت بقوة لتكشف هشاشة الخدمات وغياب الرقابة وتعيد المشهد إلى زمن الطهي بالحطب والكرتون.

وفي ظل غياب رقابة حقيقية وعجز السلطة المحلية عن توفير الحد الأدنى من الخدمات ارتفعت أسعار أسطوانة الغاز المنزلي إلى أكثر من 10,500 ريال وسط شح في الكميات وتلاعب بالتوزيع لتشتعل مشاعر الغضب في أوساط السكان.

وبين طوابير الانتظار الطويلة وأسواق سوداء لا ترحم يقف المواطن عاجزًا أمام خيارين كلاهما مُر إما الجوع أو الحطب.

وفيما تسوق الجهات الرسمية روايـات مكررة عن تحديات النقل والتوزيع يتصاعد في الشارع صوتٌ آخر أكثر حدةً ووجعًا يتحدث عن فساد مستشر ومحسوبية تطال حتى أسطوانة الغاز ونافذين يجنون الأرباح من أزمَة اختنق بهاً الناس.

يروي المواطنون قصصًا مؤلمة عن أسَر تُضطر للطهو بالحطب أو الكراتين، ومطاعم تغلق أبوابها وأفران تتوقَف عن العمل في مشهد يُشبه الحرب لكن بأسلحة خدمية.

معاناة يومية بلا حلول

وفي حي الجامعة، كانت السيدة سعود أحمد، أم لثلاثة أطفال، تحاول إشعال النار بكرتون ممزق جمعته من الشارع. تقول وهي تمسح جبينها المتسخ بالسُخام لم يعد لدينا غاز لا أستطيع دفع 10,500 ريال للأسطوانة، لجأت إلى الطرق البدائية فقط لأطعم أولادي.

ليست وحدها. في حي المطار القديم يؤكد المواطن أحمد غالب الجلال أن الحطب بات عملة متداولة بين الجيران يتقاسمونه كما يتقاسمون رغيف الخبز.

وفي مطاعم وأسواق المدينة اضطرت بعض المنشآت للإغلاق مؤقتًا أو رفع أسعار الوجبات ما ضاعف العبء على المواطنين وسط أزمة اقتصادية خانقة.

الفساد في المشهد

ورغم أن الجهات الرسمية تكرر تبريراتها المعتادة بشأن صعوبات التوزيع والنقل يتهم السكان مسؤولين نافذين بالتلاعب بالكميات وبيعها في السوق السوداء بأسعار تصل إلى 13,000 ريال، وفق روايات عديدة.

وتقول ذكرى النظيف، موظفة في قطاع خاص أخذت إجازة يومين من عملي لأقف في طابور الغاز.. وعدت دون أي نتيجة، فقط لأجد الجرة تُباع سراً لمن يدفع أكثر.

أين تذهب حصص الغاز؟

وسط تفاقم أزمة الغاز المنزلي في مدينة تعز تتصاعد تساؤلات المواطنين حول مصير الحصص المقررة للمدينة والتي يُفترض أن تغطي احتياجات السكان لكنها لا تصل إلى مستحقيها وفق شهادات ميدانية تنقل صورة قاتمة عن الفساد والعبث المستشري في عمليات التوزيع.

شريحة واسعة من السكان تحدثوا عن تلاعب ممنهج في آليات صرف الحصص واختلالات فادحة تغذي السوق السوداء وتحوّل مادة الغاز إلى سلعة محكومة بـمافيات محلية تعبث باحتياجات الناس اليومية.

أبو خديجة من سكان حي الساحة قال بنبرة يائسة "عندما تصل شاحنة الغاز إلى الحارة لا نحصل منها على شيء. العُقّال والتجار يتقاسمون الكمية في الخفاء يبيعونها كما يشاؤون. نسمع أن الشحنة وصلت وفجأة يختفي نصفها.

شهادات أخرى من عدة أشخاص تؤكد أن عُقّال الأحياء في بعض المناطق يتصرفون بالحصة المخصصة بناءً على المحسوبية والعلاقات الشخصية بل ويبيعونها بسعر مضاعف إلى مطاعم ومحلات البوفيه في ظل غياب أي إشراف رسمي أو توثيق.

أحد العاملين السابقين في نقطة توزيع للغاز فضّل عدم الكشف عن هويته يقول «هناك توجيهات غير مكتوبة من بعض المسؤولين بتحويل جزء من الحصة إلى تجار معروفين يقومون ببيعها لاحقا في السوق السوداء، لأشخاص محددين».

وأضاف أن المواطن العادي لا يملك أي وسيلة للحصول على أسطوانة بسعر رسمي ما لم يكن مرتبطًا بشخص نافذ أو يمتلك وساطة داخل الدوائر الموزعة للغاز.

شكاوى

ولم تتوقف الشكاوى عند هذا الحد، إذ تشير معلومات إلى أن بعض المحطات والنقاط التابعة لشخصيات متنفذة تُستثنى تمامًا من الرقابة ويتم تخصيص حصص ثابتة لها تُدار بطرق خاصة وتُباع بأسعار تفوق السعر الرسمي بأكثر من الضعف.

وبينما يواجه المواطنون طوابير مذلة أو يعودون خالي الوفاض من نقاط التوزيع تنشط سوق موازية لا تخضع للقانون فيما تقف الجهاتٍ المختصة موقف المتفرج أو تتورط كما يقول البعض في إدارة الأزمة بدلاً من حلها.

احتجاجات تعمّق الغضب

في خضم أزمة الغاز المنزلي المتصاعدة تبدو السلطة المحلية في محافظة تعز عاجزة أو متقاعسة عن التعاطي الجاد مع معاناة المواطنين مكتفية بإطلاق وعود متكررة باتت عاجزة عن إقناع الشارع الذي يواجه طوابير الانتظار ولهيب الأسعار بلا حلول حقيقية.

وفي تصريح خاص يقول مدير فرع شركة الغاز بتعز بلال القميري إن سبب الأزمة يعود إلى تأخر الكميات نتيجة احتجازها في محافظة مأرب بالإضافة إلى التحديات الأمنية التي تعرقل عمليات النقل.

وأشار القميري إلى أن بعض المقطورات بدأت بالوصول إلى المدينة ما يمهد لانفراج تدريجي في الأزمة، على حد قوله.

وأضاف القميري في تصريحات أخرى لوسائل إعلام محلية أن هناك تحركات يقودها المحافظ نبيل شمسان بالتنسيق مع محافظ لحج للإفراج عن المقطورات المحتجزة في منطقة خور عميرة بمحافظة لحج.

غير أن هذه التصريحات قوبلت بامتعاض شعبي واسع في ظل غياب أي مؤشرات ميدانية على تحسّن فعلي. المواطنون الذين أنهكتهم الوعود المكررة يرون أن الواقع يكذّب الروايات الرسمية، فالأزمة تتوسع يومًا بعد آخر وسط غياب الرقابة وتغوّل الفساد واستمرار السوق السوداء.

وفي تطور لافت صباح يوم الأحد 22 يونيو خرجت مسيرة احتجاجية مكونة من شاحنات نقل الغاز المنزلي التابعة لوكلاء تعز احتجاجًا على استمرار احتجاز مقطوراتهم في لحج. ولا تزال المسيرة معتصمة أمام مبنى السلطة المحلية في مشهد غير مألوف يعكس حجم الاحتقان.

ويصف الناشط المجتمعي صادق المليكي ما يحدث بأنه تواطؤ غير معلن من قبل السلطات ويقول «إن السلطة المحلية تتعامل مع الأزمة كأمر اعتيادي وتغض الطرف عن التجاوزات الصارخة. لا توجد رقابة حقيقية على نقاط التوزيع ولا محاسبة للعقال أو التجار الذين يحتكرون الغاز. نحن أمام سلطة صامتة أو متواطئة».

وبين الروايات الرسمية التي تتحدث عن حلول مرتقبة وواقع مأساوي تزداد فيه معاناة الناس يبدو أن أزمة الغاز في تعز تحولت إلى نموذج مصغر لفشل الإدارة وغياب المساءلة في مدينة أنهكتها الحرب وتطاردها الأزمات الخدمية من كل اتجاه آخرها أزمة الغاز وقبلها أزمة انعدام مياه الشرب.

السودوكو

لعبة السـودوكو هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبـيرة 3×3 و81 مربعا صغيرا 9×9 وتكون أولاً بعض المربعات الصغيرة مضافة ببعض الأرقام وعلى اللاعب إكمال اللعبة بوضع الأرقام من 1 إلى 9 دون تكرار في كل مربع من المربعات التسـعة الكبيرة وفي كل صف وفي كل عمود.

٨	٤				١			
		٧		٥		١		٨
				٢	٩			
	٩				٦			
				١	٨	٦		
	٢						٤	
	٨				٣	٥		
		٥				٤		
٤	٦			٩			٧	

١	٣	٥	٤	٦	٢	٧	٨	٩
٦	٨	٤	٧	٩	٣	٥	٢	١
٩	٧	٢	٥	٨	١	٦	٤	٣
٥	٤	١	٣	٧	٩	٢	٦	٨
٣	٢	٧	٦	١	٨	٤	٩	٥
٨	٦	٩	٢	٤	٥	١	٣	٧
٤	١	٦	٨	٣	٧	٩	٥	٢
٢	٩	٨	١	٥	٦	٣	٧	٤
٧	٥	٣	٩	٢	٤	٨	١	٦

الكلمة المفقودة

إعداد / منى فـضل عبدالله

اشطب الكلمات أدناه في الجدول في كل الاتجاهات لتجد كلمة السر المكونة من 9 حروف، وهي اسم ماركة أحذية بريطانية شهيرة.

ش	ت	ا	م	و	س	ر	ن	ي	ج	س	ف
و	ه	د	ا	ك	ا	ر	ا	ش	م	ف	ق
م	ك	ر	ج	ض	ي	ر	م	ر	ح	و	ي
ت	ذ	ح	د	ل	ي	ل	ع	ئ	ل	ا	د
م	ب	ر	ي					ي	و	ك	ك
ي	د	ي	د					س	ل	ه	س
ز	ف	ر	ا					ح	م	ب	ا
و	ا	ج	ط					م	ص	خ	م
ن	ت	م	ف	ن	ا	ص	ح	ي	د	و	ح
م	ر	ي	ا	ص	ي	م	ق	د	ق	ر	ا
ط	ر	ل	ل	ب	ي	ل	ح	ل	ي	ز	ه
ر	ز	ن	ي	ع	س	ر	ا	ر	س	ا	ت

دفلتر	مطر	فواكه	رسومات
رئيس	فقيد	متميزون	مريض
بخور	سامح	مشاركات	عليل
حرير	هزيل	حلول	قميص
جميل	حليب	اسرار	حصلن
جديد	شهر	سعي	حميد
لطفال	سجين	كنب	صدق

الحـــل (بيركنستوك)

كلمات متقاطعة

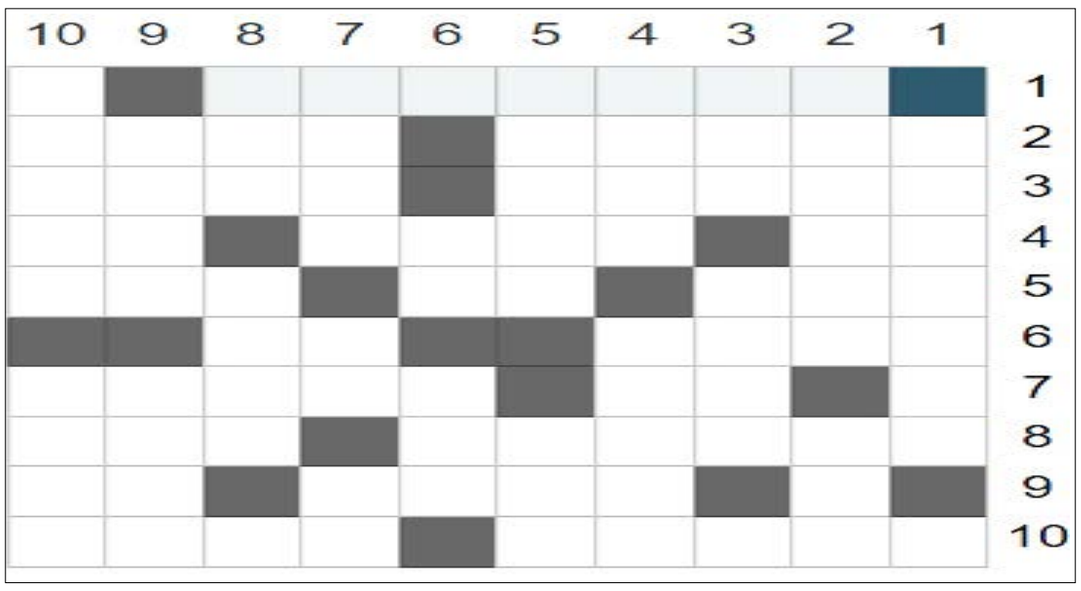

أفقياً:
1 . ممثل سوري.
2 . شاعر سوري لبناني • تراب الشواطئ.
3 . مضيء «معكوسة» • عاصمة البيرو.
4 . من الامور المفزعة «معكوسة» • شجاع.
5. يتصف بالانانية • طري.
6. حرف عطف • مفرح «معكوسة».
7. ضعيف • للنفي • بيت الدجاج «معكوسة».
8 . ارتفع • لاعب كرة الماء وممثل مغربي «معكوسة».
9 . جزيرة اندونيسية «معكوسة» • ضد ايمن.
10 . دولة عربية • ذائع الصيت.

رأسياً :
1 . دولة جزيرة في جزر الأنتيل الصغرى.
2 . عقائد وملل •عاصمة البيرو «معكوسة».
3 . علم مؤنث اعجمي • مذنب مشهور.
4 . حرف نصب • ذائع الصيت • حرف عطف.
5 . مفرد خيول • بحر • رسول»معكوسة»
6 . ضد عسير • ضد حلو.
7 . بحر «معكوسة» • لقياس السرعة.
8 . عاصمة عربية • واضح.
9 . ضد أيسر • قاعدة العدد «معكوسة».
10 . الجهر • قام بالمقارنة .
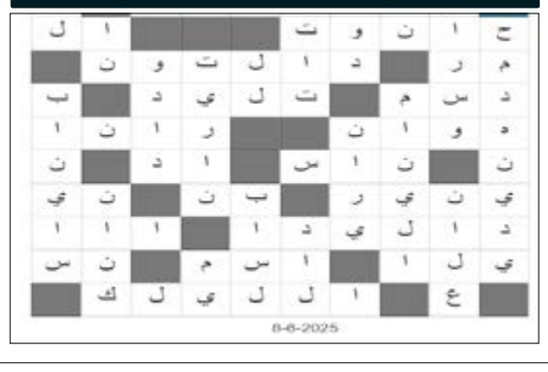
حل العدد السابق